

سلمان نحو التنازل عن الملك؟

بقلم: سايمون هندرسون...

سيؤدي نقل السلطة من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، إلى ابنه، محمد، إلى تعزيز سلطة هذا الأخير، بل إن تلك الخطوة غير المسبوقة يمكن أن تكون مقدمة لتنازل الملك عن العرش.

ومن شأن الإعلان المفاجئ عن تعيين محمد بن سلمان، رئيساً جديداً لمجلس الوزراء - بما يتعارض مع «النظام الأساسي» للمملكة والترتيب التقليدي المتمثل في تولّي الملك منصب رئيس الوزراء - أن يُضفي شرعية قانونية على السلطة السياسية التي يتمتع بها ابن سلمان بحكم الأمر الواقع.

وحتى تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء، شغل ابن سلمان منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

وفي حين لم يتم بعد تعيين بديل له في المنصب الأول، إلا أن شقيقه الأصغر سندًا، خالد بن سلمان، سيتولّي المنصب الثاني، علماً أن هذا الأخير الذي تمت ترقيته من منصب نائب وزير الدفاع، يعتبر

المستشار الأكثـر ثقة لولي العهد.

وفيما أُعلن عن تغييرات وزارية أخرى، لم يطرأ تغيير على منصبَين رئيسيَّين؛ إذ احتفظ فيصل بن فرحان بوزارة الخارجية، وعُيـد العزيـز بن سـلمـان، الأخـ غير الشـقيق الأكـبر سـنـاً لـابـن سـلمـانـ، بـحـقـيـةـ النـفـطـ كـوـنـهـ وزـيراًـ للـطاـقةـ، مـمـاـ يـشـيرـ إـلـىـ عـدـمـ وـجـودـ تـغـيـيرـ فـيـ سـيـاسـةـ الـمـمـلـكـةـ عـلـىـ ذـلـكـ الصـعـيدـ.

أمـاـ فـيـ مـيـدانـ السـيـاسـاتـ الـعـامـةـ الـأـخـرىـ، فـيمـكـنـ الـخـطـوةـ أـنـ تـؤـثـرـ فـيـ آـفـاقـ التـطـبـيعـ بـيـنـ إـسـرـائـيلـ وـالـسـعـودـيـةـ، حـيـثـ يـُـنـظـرـ إـلـىـ الـمـلـكـ سـلـمـانـ عـلـىـ أـنـ هـاـئـقـ أـمـامـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ، وـلـكـ إـذـاـ كـانـ تـنـازـلـهـ عـنـ الـعـرـشـ وـارـدـاـ فـعـلاـ، فـقـدـ يـلـيـنـ مـوـقـفـ الـرـيـاضـ إـلـىـ حدـٍـ ماـ فـيـ هـذـاـ المـجـالـ (عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ اـسـتـطـلـاعـاتـ الرـأـيـ السـعـودـيـةـ الـأـخـيـرـةـ تـشـيرـ إـلـىـ أـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ لـنـ يـتـبـذـّـواـ هـكـذـاـ خـطـوـاتـ).

كـذـلـكـ، لـاـ يـُـتـوقـعـ أـيـ تـغـيـيرـ فـيـ الـعـلـاقـاتـ مـعـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ، عـلـىـ رـغـمـ أـنـ الـمـعـاـقـيـنـ أـشـارـوـاـ إـلـىـ أـنـ اـبـنـ سـلـمـانـ، وـبـصـفـتـهـ رـئـيـسـاـ لـلـوـزـرـاءـ، سـيـتـمـتـّـعـ بـحـصـانـةـ سـيـادـيـّـةـ عـنـدـمـاـ يـسـافـرـ إـلـىـ الـخـارـجـ.

فـيـ السـابـقـ، رـبـّـمـاـ كـانـ يـتوـحـّـىـ الـحـذـرـ فـيـ شـأنـ زـيـارـةـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ، خـشـيـةـ مـوـاجـهـةـ إـجـرـاءـاتـ قـاـنـونـيـةـ مـحـتمـلـةـ عـلـىـ خـلـفـيـةـ مـقـتـلـ الـمـحـاـفـيـ جـمـالـ خـاـشـقـجـيـ.

وـبـصـرـ النـظرـ عـنـ التـحلـيلـ الـمـنـطـقـيـ لـتـرـقـيـتـهـ إـلـىـ منـصـبـ رـئـيـسـ الـوـزـرـاءـ، فـقـدـ تـكـوـنـ مـفـاعـيلـ التـغـيـيرـ الـأـخـيـرـ كـبـيرـةـ عـلـىـ السـعـودـيـةـ وـعـلـاقـاتـهاـ الـخـارـجـيـةـ عـلـىـ السـوـاءـ.